**في طبايع اهل العمران من الارض على الجملة** لما كانت الكواكب
مشتركة التدبير في بقاع الارض خالطة بين الوسط والطرف كان من حسن
التاليف واتساق النظام ان نذكر الكل ليعرف **ما بجزيرة العرب من الطبايع**
الخاصية والعامية وان يظهر ما وسمها به الحكماء مما في اهلها موجود ومعاين ۞
**فاما** في الجملة فان العامر من الارض الاعلى من ربعها الشماليين هو عنده على ثلاث
خبات متفاوتة فالجبة الاولى ما كان من خط الاستوا تحت مجاري
الكواكب الى مسامتة منقطع الميل من راس السرطان وذلك ما سمت ما بين **مكة**
**والمدينة** وما حاذاه شرقا وغربا ۞ **والجبة الثانية** من هذا العرض الى ما
زاد على الميل مثل نصفه وذلك حيث يكون العرض ستة وثلاثين جزا من المشرق
الى المغرب ۞ **والجبة الثالثة** من هذا العرض الى اقصى العمران
ومسامته من الفلك مدار بنات نعش ۞ **قال** فالذين مساكنهم
فيما بين راس الحمل وراس السرطان وهو ما بين خط الاستوا وموسط **الحجاز** وما احذ
اخذه شرقا وغربا فقد يعرف لهم ان الشمس تحرقهم ممرها على سمت رووسهم فيكون
ابدانهم سودا وشعورهم سودا جعدة كثيفة ووجوههم نحلة وجثثهم قصيفة
وطبايعهم حارة واخلاقهم في اكثر الامر وحشية لدوام الحر في موضع مسكنهم واتصاله
بهم ۞ **قال** وهم الذين نسميهم باسم عام الحبش ولسنا نراهم على
هذه الحال من الحرارة فقط بل قد يظهر الحر الشديد في الهوا المحيط بهم ايضا
في ساير الحيوان والنبات الذي عندهم ۞ **قال** ابو محمد ان الحكيم وان

ر



نسب هذه الجبة الى الحبشة اقل من فيها وفيها من هو اشد سوادا منهم ومن هو
اصفى منهم الوانا ومن يخالف الجميع بالبياض وباعتدال الالوان وبالخضرة والادمة مثل
ساكني طرف هذه الجبة من الصين ومن جزيرة العرب ولذلك علل قد ذكرناها
**في كتاب سراير الحكمة** **قال بطليموس** واما الذين يسكنون تحت مدار
بنات نعش فانهم لما كان بعدهم عن فلك البروج وعن حرارة الشمس بعدا كثيرا صار
البرد عليهم اغلب ولما كان ما يصل اليهم من الرطوبة شي كثير غزير الغذا ولم يكن هناك
حرارة تنشفها صارت الوانهم بيضا وشعورهم سبطا وابدانهم عظيمة مخصبة
وطبايعهم مايلة الى البرد واخلاق هولاء القوم ايضا وحشية لدوام البرد في مواضع
مساكنهم واتصاله وكلما وجد فيهم فهو موجود في دوابهم وثمارهم من العظم والقوة واختلاف
التاليف ۞ **واما** الذين يسكنون في الوسط فيما بين مدار بنات نعش ومدار راس السرطان
فان الشمس لما كانت لا تتصل الى موضع سمت رووسهم ولم يكن بعدها عنهم في اوقات
انتصاف النهار بعدا كثيرا فكان مزاج هوائهم معتدلا فكان قد يختلف الا انه لا يعرض
له تغير كثير من الحر الى البرد ومن البرد الى الحر صارت الوان هولاء متوسطة ومقادير
ابدانهم معتدلة وطبايعهم حسنة المزاج ومساكنهم متصلة واخلاقهم انيسة ۞ **ومن**
كان من هولاء يميل الى ناحية الجنوب فهو في اكثر الامر اذكى واحيل واقوى على العلم بامور
الالهية لقرب فلك البروج والكواكب المتحيرة من موضع سمت رووسهم وحركات انفسهم
تليق بحركات الكواكب في سرعة دقتها على الشي وانها ذوات فحص ونظر في العلوم التي تسمى
التعليمية اي علم النجوم والحساب كانهم يريد ادني بابل فبلد فارس فذاهبا الى المغرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)